

The Role of Arabic Language Teachers in Developing the Cognitive Survey Using the Apprenticeship Strategy among high School Students in Al-Jouf region

Hanan Wanees Al-Rabia

College of Education || Al-Jouf University || KSA

Abstract: This study aimed to reveal the role of Arabic language teachers in developing the cognitive survey using the apprenticeship strategy among high school students in the Al-Jouf region; through the teachers' perspectives and the views of the students. To achieve the goals of the study, the descriptive approach was used, and the questionnaire was the study tool, and it was applied to a sample of (278) female teachers and (327) female students at the secondary stage. The results showed that the response of the teachers at the level of the overall tool got a total average (4.20 out of 5), i.e. an estimate of practice (very large), and at the level of fields, implementation got the highest average (4.51) with an estimate (very large), followed by planning with an average (4.46) with an estimate (very large), then the evaluation with an average (3.64) is rated (highly). As for the female students' response, I obtained a total average (3.28 out of 5), i.e. an estimate of (medium) practice, and at the level of fields, planning got the highest average (3.41) with a (large) estimate, followed by the evaluation with an average (3.34) with an estimate (average), then implementation with an average (3.10) (Average). Based on the results, the researcher recommended that the female teachers search for developing the cognitive survey of female students through the cognitive discipline strategy, and enriching the content of the Arabic language curricula at the secondary stage with some activities and training that contribute to increasing the students' motivation towards research, investigation and polling, and training the teachers to develop the cognitive survey of female students during Teaching the Arabic language course at the secondary level; By employing modern teaching strategies based on female students' positivity, and also providing an interesting educational environment for female students that motivates them to search, discover, and be attracted to every motive.

Keywords: Cognitive Survey - Cognitive Discipleship Strategy - Arabic Language Teachers - High School Students.

دور معلمات اللغة العربية في تنمية الاستطلاع المعرفي باستخدام استراتيجية التلمذة المعرفية لدى طالبات المرحلة الثانوية في منطقة الجوف

حنان ونيس الربيع

قسم المناهج وطرق التدريس || كلية التربية || جامعة الجوف || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن دور معلمات اللغة العربية في تنمية الاستطلاع المعرفي باستخدام استراتيجية التلمذة المعرفية لدى طالبات المرحلة الثانوية في منطقة الجوف؛ من خلال وجهات نظر المعلمات أنفسهن ووجهات نظر الطالبات، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وكانت الاستبانة هي أداة الدراسة. وقد طبقت على عينة قوامها (278) معلمة و(327) طالبة بالمرحلة الثانوية، وأظهرت النتائج أن استجابة المعلمات على مستوى عموم الأداة حصلت على متوسط كلي (4.20 من 5)، أي بتقدير ممارسة (كبيرة جداً)، وعلى مستوى المجالات حصل التنفيذ على أعلى متوسط (4.51) ويليه التخطيط بمتوسط (4.46) وكلاهما بتقدير (كبير جداً)، ثم التقويم بمتوسط (3.64) بتقدير (كبير). أما استجابة الطالبات فحصلت على متوسط كلي (3.28 من 5)، أي

بتقدير ممارسة (متوسطة)، وعلى مستوى المجالات حصل التخطيط على أعلى متوسط (3.41) بتقدير (كبير)، ويليه التقويم بمتوسط (3.34) ثم التنفيذ بمتوسط (3.10) وكلاهما بتقدير (متوسط). وبناءً على النتائج أوصت الباحثة بحث المعلمات على تنمية الاستطلاع المعرفي لدى الطالبات من خلال استراتيجية التلمذة المعرفية، وإثراء محتوى مناهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية ببعض الأنشطة والتدريبات التي تسهم في زيادة دافعية الطالبات نحو البحث والتقصي والاستطلاع، وتدريب المعلمات على تنمية الاستطلاع المعرفي لدى الطالبات أثناء تدريس مقرر اللغة العربية في المرحلة الثانوية؛ بتوظيف استراتيجيات التدريس الحديثة القائمة على إيجابية الطالبات، وأيضاً توفير بيئة تعليمية مشوقة للطالبات تدفعهن إلى البحث والاكتشاف والانجذاب لكل مثير.

الكلمات المفتاحية: الاستطلاع المعرفي- استراتيجية التلمذة المعرفية- معلمات اللغة العربية- طالبات الثانوية.

المقدمة:

يشهد هذا العصر تطورات علمية وتكنولوجية مختلفة، تشمل مجالات متعددة، وتأثرت بذلك المنظومة التربوية والتي تعد مؤشراً على تقدم الأمم أو تراجعها، ولعل أهم من يمثل هذه المنظومة المعلم؛ فهو قوام استثمار العقول وبناء النفوس، لذا يعد الاهتمام بإعداده وتكوينه قبل التدريس والارتقاء به في أثناء الخدمة إحدى الركائز الأساسية في تطوير العملية التعليمية.

فمعلم اللغة العربية وغيره من المعلمين يؤدي أدواراً متداخلة ومتكاملة، بالإضافة إلى دوره في تنمية المرونة العقلية ودفع الطالب لحب الاستطلاع المعرفي؛ حتى يمكنه من ممارسة مهارة الاستطلاع المعرفي في جميع مجالات الحياة المختلفة، فمن خلال المعلم تعمل المدرسة على تربية حب الاستطلاع لدى الطلبة. لذا على معلم اللغة العربية وغيره من المعلمين أن يستخدموا طرائق تدريس متكاملة ومبتكرة تنمي الاستطلاع المعرفي لدى المتعلم وتدفعه إلى الإبداع.

حيث يعتبر حب الاستطلاع المعرفي أحد متطلبات التوافق مع المتغيرات المستمرة، فالنفس الإنسانية جبلت على حب الاستطلاع فيثيرها مالم تألفه ويشدها مالم تتعود عليه (عدس، 2001) كما يعد الاستطلاع المعرفي أيضاً من الاتجاهات التي تثير البحث وتدفع المتعلم لمزيد من النشاطات والتعلم، فيزداد اكتسابه للمعرفة والفهم لكثير للأشياء والحوادث والظواهر من حوله في البيئة، (الحمداني، 2010، 42) ولذا نجد أن التربية الحديثة تنادي بتنمية الإبداع والابتكار وحب البحث عن المعرفة لدى الطلاب من أجل إعدادهم للحياة المستقبلية ومساعدتهم في حل المشكلات والاحداث المتناقضة.

وقد بينت الكثير من الدراسات كدراسة (الحموي، 2008) ودراسة (عساكرة، 2004). أن الطلاب الذين حصلوا على درجات عالية في دافع حب الاستطلاع يكون تحصيلهم الدراسي أعلى.

ولمعلم اللغة العربية وغيره من المعلمين الدور البارز - كونه حجر الزاوية في التربية الحديثة - في تشجيع حب الاستطلاع وتنميته لدى الطلاب وذلك باتباع طرائق تدريسية تثير حب الاستطلاع لديهم من خلال القيام بزيارات علمية واستغلال الأحداث أو تأكيد جانب حياتي في الموضوع أو سلوك فعلي وعلمي للطلاب أو من خلال استجابات يقومون بها فتولد لديهم الرغبة لمعرفة ما يدور حوله من خلال القراءة والبحث والتنقيب (عبد السلام، 2006، 64-67) ويرى أيضاً أرنون (Arnone, 2005) أن بإمكان المعلمين أن يستخدموا كل أو بعض استراتيجيات حب الاستطلاع المختلفة التي تدفع إلى لفت الانتباه من خلال البدء بطرح سؤال مثير للتفكير، وخلق صراع مفاهيمي، فعندما يشعر الطالب بفجوة بين ما يعرفه وما هو صحيح فعلاً يدفعه ذلك إلى الاستكشاف لردم تلك الفجوة، وخلق بيئة تشعر الطلبة بالارتياح حول إثارة التساؤلات.

كما تؤكد أيضاً معظم الدراسات السابقة على أثر الاستراتيجيات المنبثقة من النظرية البنائية في تنمية حب الاستطلاع لدى الطلاب، ومنها دراسة الباوي (2018) التي أوضحت أن استراتيجية التدريس التبادلي لها أثر في تنمية

الاستطلاع العلمي لدى المتعلم، كما أظهرت دراسة بليل (2015) الأثر الإيجابي لاستراتيجية العصف الذهني في التحصيل الدراسي وحب الاستطلاع العلمي لدى الطلاب.

وترى الباحثة من خلال الاستقصاء لاستراتيجيات النظرية البنائية أن استراتيجية التلمذة المعرفية باعتبارها استراتيجية تضيف عمقاً للمعنى، تساعد في تنمية الاستطلاع المعرفي لدى الطالبة لكونه مهماً في صقل شخصيتها ومساعدتها في البحث والتقصي عن المعرفة الجديدة التي تجعل منها متعلمة قادرة على حل مشكلاتها العلمية والعملية، هذا إلى جانب أنه يولد لدى المتعلمة الدافعية الأقوى للتعلم، وبهذا تتحقق أهداف التربية بخلق جيل يتسلح بالعلم والمعرفة ويتسم بالإنتاجية والابداع والبحث المستمر عن كل غامض لديه.

مشكلة الدراسة:

أمام تحقيق الأهداف والغايات التربوية والتعليمية التي تؤكد على إكساب المتعلمين الخبرات والمهارات والمعارف ومشاركتهم الفعالة في المواقف التعليمية، كان من المهم تنمية وإثارة الاستطلاع لدى المتعلمين كمهارة أساسية، حيث إن الاستطلاع الخطوة الأولى نحو الإبداع، كما أنه يسهم أيضاً في زيادة التحصيل الدراسي وفهم المادة ودعم دورها في الاستجابة لمتغيرات العصر، لذا لا بد أن يكون نهج حياة للطلاب والمعلم على حد سواء، كما أكدت ذلك دراسة كل من (قطامي، 2018) ودراسة (محمد، 2017) ودراسة (اللامي، والعجيلي، 2018) ودراسة (المعموري، 2016).

وهذا ما أكدت عليه أيضاً، دراسة كل من (السعدي، 2015) ودراسة (جحيج، 2015) ودراسة مالهورا (Malhotra, 2006)، بالإضافة إلى وجود ضعف لدى طالبات المدارس في الرغبة في الاستطلاع والبحث لاحتضته الباحثة من خلال إشرافها على الطالبات المعلمات؛ ويرجع السبب إلى استخدام بعض المعلمات للطرق التقليدية؛ لذا على المعلمات أن يستخدمن استراتيجيات تدريس حديثة قادرة على تنمية اتجاهات الطالبات نحو الاستطلاع المعرفي، ومع كل هذه الأهمية للاستطلاع المعرفي إلا أن هناك ندرة في الدراسات الحديثة- حسب حد علم الباحثة- التي تناولت تنمية الاستطلاع المعرفي من خلال مقررات اللغة العربية؛ لذلك حاولت الدراسة الحالية التعرف على دور معلمات اللغة العربية في تنمية الاستطلاع المعرفي من وجهة نظر المعلمات أنفسهن، وطالبات الثانوية.

أسئلة الدراسة:

بناء على ما سبق؛ تتحدد مشكلة الدراسة في السؤالين التاليين:

- 1- ما دور معلمات اللغة العربية في تنمية الاستطلاع المعرفي باستخدام استراتيجية التلمذة المعرفية لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات؟
- 2- ما دور معلمات اللغة العربية في تنمية الاستطلاع المعرفي باستخدام استراتيجية التلمذة المعرفية لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطالبات؟

أهداف الدراسة:

1. الكشف عن دور معلمات اللغة العربية باستخدام استراتيجية التلمذة المعرفية في تنمية الاستطلاع المعرفي لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات.
2. توضيح دور معلمات اللغة العربية باستخدام استراتيجية التلمذة المعرفية في تنمية الاستطلاع المعرفي لدى الطالبات من وجهة نظره.

أهمية الدراسة:

1. قد تفيد الدراسة الحالية في التعرف على دور معلمات اللغة العربية في استخدام استراتيجية التلمذة المعرفية لتنمية الاستطلاع المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية.
2. قد تساهم هذه الدراسة في تحسين ممارسة الطلاب لمهارة الاستطلاع المعرفي في جميع المقررات الدراسية.
3. قد تفيد هذه الدراسة معلمي ومعلمات اللغة العربية في أنها تقدم لهم أفضل الاستراتيجيات لإثارة دافع الاستطلاع المعرفي لدى المتعلمين.
4. قد تلفت هذه الدراسة نظر مصممي المناهج إلى تضمين محتوى جميع المناهج الدراسية وأنشطتها وطرق تدريسها ما يتعلق بالاستطلاع المعرفي.
5. يؤمل أن تمثل الدراسة إضافة نوعية للمكتبة التربوية العربية؛ يستفيد منها المهتمون والباحثون في الموضوع.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: دور معلمات اللغة العربية باستخدام استراتيجية التلمذة المعرفية في تنمية الاستطلاع المعرفي.
- الحدود البشرية: معلمات اللغة العربية للمرحلة الثانوية وطالبات الصف الثالث ثانوي.
- الحدود المكانية: مدراس التعليم العام في منطقة الجوف.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام (2019 / 2020).

مصطلحات الدراسة:

- الدور لغة: عرفه المرسي أنه " مجموعة من الأنشطة والاطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة ويترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة" (مرسي، 2001، 139)
 - ويعرف إجرائياً بأنه: ما تقوم به معلمة اللغة العربية من الأفعال والأعمال والأنشطة والتوجهات، والإرشادات، والتنبيهات، والنصائح، والإيضاحات، والشروحات خلال الحصص الدراسية.
- التلمذة المعرفية: عرفها كل من: (اللامي، والعجيلي، 2018: ص33) بأنها: "مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي تعتمد على النقاش والحوار، والمناظرة حول موضوع معين، ويتم من خلاله تبادل الأفكار والمعلومات ووجهات النظر بين الطلاب والمعلم للوصول إلى هدف وإتقان موضوعات التاريخ العربي الإسلامي"
 - وتعرف إجرائياً بأنها: مجموعة من الإجراءات والخطوات تتضمنها أنشطة مختلفة وأعمال متنوعة، من خلال تعاون الطالبات مع المعلمة في بعض خطوات الاستراتيجية، ومع بعضهن البعض في خطوات أخرى على شكل مجموعات، تكون الطالبة فيها محور التعبير والاستكشاف وتكون المعلمة الموجهة والمرشدة لهذه العمليات.
- الاستطلاع المعرفي: عرفه كل من هينسلي وكوليمنتس (Hensley & Columnist) بأنه: "عبارة عن سمات لدى الفرد تدفعه للسؤال والاستفسار من خلال بيئة غنية بالمشيرات وتتصف بالتعقيد والجدة والتناقض لجعل الفرد قادراً على خلق معرفة جديدة " (أحمد، 2012: 98)
 - ويعرف إجرائياً بأنه: توليد دافع الرغبة والاستطلاع لدى كل طالبة للبحث والتقصي عن كل جديد من المعارف والمفاهيم المقررة عليها وتجد غموضاً فيها، بهدف تحقيق التوازن الفكري والعلمي.

- المرحلة الثانوية: هي المرحلة التعليمية التي تتوسط نظام التعليم الرسمي، كما أنها المرحلة المقابلة لسن المراهقة عند الطلاب، ويمتد التعليم الثانوي منذ انتهاء المرحلة الابتدائية وينتهي عند بداية التعليم العالي (التعليم في المملكة العربية السعودية، 2016)

2- الإطار النظري والدراسات السابقة:

1. الاستطلاع المعرفي:

ظهرت بوادر الاهتمام بالاستطلاع المعرفي وتنميته في الدول الغربية منذ أوائل خمسينيات القرن الماضي من قبل العديد من الباحثين النفسيين والتربويين، وكانت دراسات تجريبية قامت في بدايتها على طبيعة الأسئلة المفردة التي توجه للطلاب (الجياوي، 2007)، وهذه الدراسات شجعت المنظرين وعلماء النفس على البحث والتقصي عن الاستطلاع المعرفي وكيفية تنميته ومنهم العالم برلاين (Berlyne)، حيث يقول: إن الاستطلاع المعرفي يستحق كل الاهتمام والتشجيع خاصة عندما يوجه المتعلم سؤالاً، فيجب أن يهتم المعلمون بذلك بدلاً من إهمال السؤال واستصغاره، حيث يعد الاستطلاع المعرفي نوعاً من أنواع الاستطلاع العلمي يتمثل في الرغبة في المعرفة، وهو أيضاً عامل مهم في العملية التعليمية، حيث إن الإنسان بطبيعته محب للاستطلاع والاستزادة من المعرفة المتاحة، ويستمتع بالبحث والاستقصاء عن كل ما هو جديد، فالاستطلاع المعرفي من مكونات المجال الوجداني والانفعالي، ومن الأهداف التربوية التي تعمل التربية على تحقيقها (البهادي، 2011).

والمأمل لما سبق يرى أن تنمية الاستطلاع المعرفي لدى الطالبة أمر في غاية الأهمية من أجل تحقيق التعلم المنشود، بداية من تعلم على مستوى عال إلى زيادة التحصيل الدراسي لدى الطالبة، فالاستطلاع المعرفي يشجع الطالبة ويولد لديها الرغبة في معرفة كل ما هو جديد وغامض، مما يمكن الطالبة من ممارسة مهارات التفكير العليا، فيزداد اكتسابها للمعرفة والفهم لكثير من الأشياء من حولها.

خصائص الاستطلاع المعرفي:

بعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة كدراسة (العديلي، 2019) ودراسة المعموري (2016) ودراسة ميلجيكوفتش، وجورسيك (Jurcec' & Milijjkovic, 2016) توصلت الدراسة إلى خصائص الاستطلاع المعرفي التالية:

1. يعد الاستطلاع المعرفي موجوداً عند جميع الأعمار، حيث يتأثر بحوافز داخلية وخارجية تنتج منه سلوكاً مرغوباً فيه.
2. يعد الاستطلاع دافعاً لعملية الفحص والاكتشاف بصفة مستمرة.
3. أنه العامل الأساسي في إظهار الرغبة في معرفة المزيد عن كل ما حوله.
4. يزيد الاستطلاع من انتباه المتعلم.
5. يعزز سلوك البحث والتقصي عن المعلومات.

قوائد الاستطلاع المعرفي:

تؤكد الدراسات السابقة كدراسة (هبة، 2019) ودراسة (البواوي، 2018) ودراسة (قطامي، 2018) ودراسة (كفروني، 2016) أن الاستطلاع المعرفي يثمر في حياة الطالب فوائد كثيرة؛ أهمها الآتي:

1. يكون إنساناً متنوراً علمياً، لديه دافعية للتعلم.
2. يبحث دائماً عن المشكلات العلمية، ولديه دائماً حلول متنوعة لتلك المشكلات.

3. القدرة على التعبير عن الذات، والثقة أثناء المناقشة.

4. يتفاعل بطريقة إيجابية مع الموضوعات والأنشطة الجديدة.

5. يبحث دائماً عن مصادر المعلومات الجديدة.

الأساليب المستخدمة في تنمية الاستطلاع المعرفي:

يعد الاستطلاع المعرفي من الاتجاهات الحديثة في التربية؛ حيث بدأ التربويون بالبحث عن استراتيجيات تربوية حديثة محفزة ومثيرة للاستطلاع المعرفي، ويعود السبب إلى زيادة الاهتمام بتنمية أنماط التفكير المختلفة لدى الطلبة.

وذكر كل من أرنون (Arnone, 2005) و(غباري، أبو شعيرة، 2009) و(الايزرجاوي، 2000) الاستراتيجيات التي بإمكان المعلم أن يستخدمها في تنمية الاستطلاع المعرفي ولخصتها الباحثة على النحو التالي:

1. النمذجة: حيث ينبغي على المعلم إظهار الحماس والاهتمام بالمواضيع المختلفة.

2. الاستكشاف: وذلك بتشجيع الطلبة على التعلم بالاكتشاف.

3. استراتيجيات التعلم من خلال الأنشطة.

4. الاستراتيجيات القائمة على حل المشكلات والاستقصاء.

وقد أضافت الدراسة الحالية استراتيجيات التلمذة المعرفية، حيث يمكن أن تساعد المعلم على تقديم مشكلات تتعلق بموضوعات الدراسة، ويطلب المعلم من التلاميذ البحث عن حلول لها باستخدام خطوات واضحة يستخدمها الطلاب بتوجيه ودعم من المعلم تدفعهم إلى حب الاستطلاع المعرفي المستمر.

دور استراتيجيات التلمذة المعرفية في تنمية الاستطلاع المعرفي:

أشار علماء النفس والتربية إلى أن هناك الكثير من الطرائق والأساليب التي يمكن اتباعها لتنمية الاستطلاع المعرفي لدى الطلاب بتوفير الظروف التي تساعد على إثارة اهتمام الطلاب بموضوع التعلم، وحصرت انتباههم حول النشاطات الاستطلاعية عن طريق رد الفعل الإيجابي نحو العناصر الجديدة (جحيجج، 2015).

لذلك ترى الدراسة الحالية أن اختيار استراتيجيات التلمذة المعرفية يمكن أن يدفع الطالبة إلى الاستطلاع المعرفي، بما يحقق الهدف المنشود من التعلم نحو التقصي والاعتماد على النفس في إيجاد المعرفة وجعل الصف الدراسي بيئة تعليمية مشوقة يسودها الحوار والنقاش والاستكشاف والتحدي.

استراتيجيات التلمذة المعرفية:

مفهوم الاستراتيجية:

يرى الأدب التربوي والنفسى أن استراتيجيات التلمذة المعرفية قائمة على النظرية البنائية، حيث سيكون المتعلم داخل بيئة التلمذة المعرفية نشيطاً ومتفاعلاً ومتعاوناً، فالتلمذة المعرفية تساعد المتعلم على عمق التعلم واكتساب المهارات المعرفية وما وراء المعرفية، كما تمكنه من البحث والتقصي والاستطلاع، في حين يحتاج إلى المعلومات والأفكار لحل مشكلة معينة سواء داخل سياقات حقيقة أو واقعية. وتعتبر التلمذة المعرفية من أهم استراتيجيات التدريب التي انتشرت حول العالم، وقد بدأت منذ 100 عام قبل الميلاد، وحتى 300 بعد الميلاد، حيث كانت التلمذة تتكون من ثلاث مراحل وهي: المبتدئ، والعامل البار، والخير، فالمبتدئ يبدأ بالتدريب، حتى يصبح

عاملاً بارعاً متمكناً، ثم خبيراً يمكن أن يتعلم على يديه مجموعة من الطلاب ويكونوا خبراء بعد ذلك (Swanson&Holton, 2001).

والملاحظ لما سبق يرى أن التلمذة المعرفية هي تطوير لمراحل التلمذة التقليدية وكلاهما يصبان في هدف واحد، وهو إكساب المتعلم المهارات اللازمة لحل المشكلات التي تواجهه.

أهدافها:

- ذكر كل من ياركندي (2010) والجمري (2010) أهدافاً لخصتها الباحثة كما يلي:
1. تهدف الاستراتيجية إلى جعل عمليات التفكير التي يقوم بها المعلم مرئية للطلاب.
 2. تهدف إلى أن يكون المعلم قادراً على توظيف أساليب التلمذة المعرفية لتوجيه تعلم الطلاب بفاعلية.
 3. تهدف إلى جعل عملية إنتاج المعرفة هي خبرة يكتسبها المتعلم بالتعاون مع أقرانه في مجموعات.
 4. تهدف إلى جعل الجميع تلاميذ لبعضهم البعض وليسوا أساتذة لبعضهم الآخر.
- وتضيف الدراسة إلى ما سبق؛ أن استراتيجية التلمذة تجعل الطلاب مفكرين باحثين معبرين عن آرائهم ينمو لديهم حب الاستطلاع والبحث عن كل شيء غامض يواجههم.

خصائصها:

- قدم الأدب التربوي والدراسات السابقة العديد من الخصائص للتلمذة مثل دراسة بينك (Bieniek, 2008) ودراسة (الجبر، 2013) ودراسة (الشوبكي، 2015) وتضيف الدراسة الحالية عليها الخصائص التالية:
1. تثير دافعية المتعلمين للتعلم.
 2. تنمي مهارات عديدة مثل مهارات حل المشكلات ومهارة البحث العلمي.
 3. تنمي مهارة حب الاستطلاع العلمي لكل مشكلة تواجهه.
 4. تنمي القدرة على معالجة الأفكار بتسلسل ومنطقية.
 5. تجعل التعلم ذا معنى.

أساليبها:

بعد الاطلاع على العديد من خطوات استراتيجية التلمذة التي ذكرها كل من: الجفالي (Ghefali, A2003)، وبريل وآخرون (Brill, et al, 2001)، والبيطار (2014)، و(السعدي، 2015) توصلت الدراسة الحالية إلى الخطوات التالية:

1. النمذجة: عبارة عن عرض وتمثيل للأفكار والمعلومات التي يحتويها الدرس واللازمة لتنفيذ مهمة تعليمية يقدمها المعلم، بحيث يلاحظ المتعلم التطبيق العملي لهذه المهمة من خلال أداء المعلم لها وكيفية تنفيذها بإتقان.
2. أثناء التدريب، يحثهم على كتابة الملاحظات ويساعدهم على أداء عملهم في مجموعات تعاونية بالشكل المطلوب، وتعتبر مرحلة التدريب برهاناً على فهم النماذج المقدمة في المرحلة السابقة.
3. التسقيط: يقدم المعلم مجموعة من الأنشطة التعليمية التي تزيد من مستوى الفهم والمعرفة لدى المتعلم، ثم يقدم المعلم أو الطالب المؤهل المساعدة لزملائه في المجموعات بقصد إكسابهم بعض المهارات والقدرات التي تمكنهم وتؤهلهم من مواصلة التعلم بالاعتماد على أنفسهم وقيامهم بالمهام بمفردهم.

4. التأمل: ينتهي الطلاب من أداء المهمة التعليمية، ويطلب منهم المعلم مراجعة حلولهم في هذه المهمة، ومقارنة خطواتهم في حل هذه المهمة، فالتأمل يشير إلى قدرة المتعلم على تمييز الممارسات الجيدة من غير الجيدة.
5. التعبير: قدرة المتعلم على التعبير عن النتائج التي تم الوصول إليها إما بشكل شفهي أو تحريري، ويبقى دور المعلم في هذه المرحلة التوجيه وتصحيح المفاهيم والممارسات غير الصحيحة.
6. التفسير: يشرح المتعلم سبب اختيار العمليات والخطوات التي استخدمها في الوصول إلى نتائجه، أي سيكون النقاش عاملاً في تعميق الفكرة والمفهوم لدى المتعلمين.
7. الاستكشاف: يتعلم الطلاب أن يضعوا مهام مختلفة عن المهام السابقة ويعملون على مواجهتها ويبحثون عن المعرفة باستقلالية، وبالتالي ينهي المعلم هذه المرحلة باكتشاف العلاقة التي تربط بين المهام التعليمية. مما سبق يتضح أن كل من المعلم والمتعلم شركاء في كل مرحلة من مراحل الاستراتيجية.

ثانياً- الدراسات السابقة:

- دراسة الجبوري (2019): التي هدفت إلى التعرف على أثر استراتيجية التلمذة المعرفية في التحصيل والتفكير التأملي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء في العراق بمحافظة بابل، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وكانت أداتي البحث هما اختبار التحصيل واختبار التفكير التأملي، تم تطبيقهما على عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط تجريبها وعددها (38) وضابطة وعددها (37)، وكشفت نتائج الدراسة تفوق طالبات المجموعة التجريبية في الاختبارين، وأن استخدام استراتيجية التلمذة المعرفية في تدريس مادة الفيزياء يضفي عملية التشويق والتركيز واستخدام التفكير التأملي في ربط الأفكار والمفاهيم بالدرس.
- دراسة الطائي (2019): التي هدفت إلى التعرف على أثر استراتيجية التلمذة المعرفية في تحصيل مادة العلوم لطلاب الصف الثاني المتوسط وذكاهم الاجتماعي، في العراق في بغداد، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، أما عينة البحث فقد تم اختيارها عشوائياً فكان عدد الطلاب الصف الثاني المتوسط (59) طالباً موزعين على شعبتين (أ) و(ب) بواقع (30) طالباً لشعبة (أ) للمجموعة التجريبية و(29) طالباً لشعبة (ب) للمجموعة الضابطة، وأظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية التلمذة المعرفية على المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل والذكاء الاجتماعي.
- دراسة اللامي والعجيلي (2018): التي هدفت إلى التعرف على أثر استراتيجية التلمذة المعرفية في تحصيل مادة التاريخ العربي وحب الاستطلاع لدى طلاب الصف الثاني متوسط، في العراق في محافظة بابل ولتحقيق هدف البحث اعتمدا الباحثان المنهج التجريبي، واعتمدا أداتين للبحث هما اختبار التحصيل، ومقياس حب الاستطلاع تم تطبيقهما على عينة بلغت (62) طالباً وزعوا على مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، حيث أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية.
- دراسة الباوي (2018): التي هدفت إلى معرفة فاعلية التدريس التبادلي في اكتساب المفاهيم، التاريخية وتنمية الاستطلاع العلمي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في العراق في محافظة ديالى واتبع الباحث المنهج التجريبي، ضبط الباحث المجموعتين بمجموعة من المتغيرات، وتمثلت الأداة في اختبار اكتساب المفاهيم ومقياس الاستطلاع العلمي تم تطبيقها على عينة عددها 42 طالبة، وقد أثبتت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.
- دراسة محمد (2017): التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية اسكامبر في تدريس مادة الاقتصاد لتنمية مهارات التفكير التحليلي وحب الاستطلاع العلمي في مصر في جامعة المنوفية، واتبع البحث المنهج شبه التجريبي

والمنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في اختبار لمهارات التفكير التحليلي ومقياس حب الاستطلاع العلمي، تم تطبيقها على عينة قوامها (120) طالبة من طالبات الصف الأول الإعدادي، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين إحداهما تجريبية عددها (60) طالبة وضابطة عددها " (60) طالبة وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي، ومقياس حب الاستطلاع العلمي لصالح التطبيق البعدي،

- دراسة جحيج (2015): التي هدفت إلى معرفة أثر استراتيجيات التلمذة المعرفية في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الرابع الإعدادي في العراق في ديالى، واتبعت الباحثة المنهج التجريبي، وتمثلت الأداة في اختبار التحصيل وبلغت عينة الدراسة (50) طالبة تم توزيعهن عشوائياً على مجموعتين، بواقع (25) طالبة لكل من المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجيات التلمذة المعرفية والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية، وقارنت الباحثة بين طالبات المجموعتين بمتغيرات (العمر الزمني، درجة العام السابق، تحصيل الوالدين، اختبار الذكاء) استمرت التجربة فصل دراسي واحد، وأسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة.

- دراسة ذوقان (2012): التي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام أسلوب التلمذة المعرفية في تدريس العلوم على تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي وتنمية التفكير العلمي لديهم في فلسطين في غزة، واتبعت الباحثة المنهج التجريبي، وتمثلت الأداة في الاختبار التحصيلي وفي مقياس الاستطلاع العلمي، وتكونت عينة الدراسة من (149) طالباً وطالبة من مدرستين اختيرتا بطريقة قصدية، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (41) طالباً، و(36) طالبةً للمجموعة التجريبية التي تم تدريسها بأسلوب التلمذة المعرفية، و(35) طالباً، و(37) طالبةً للمجموعة الضابطة والتي تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

- دراسة بينيك (2008, Bieniek): هدفت إلى تطبيق نموذج تلمذة معرفية بعنوان "RESOLVE" لتعزيز مهارة القدرة على حل المشكلات لدى طلبة الصف السادس ضمن بيئة محوسبة، واستخدم الباحث النموذج كأداة للدراسة، وقد بينت النتائج أن استخدام التلمذة المعرفية كان أجدى في أداء الطلبة على البرمجة الحاسوبية وعلى عمليات حل المشكلات.

- دراسة جويتز وسولومون (2005, Gautier & Solomon) فقد استخدمت طريقة التلمذة المعرفية في دراستهما الاستطلاعية حول أسئلة الطلبة العلمية الكمية في الاستقصاء لتنمية التعلم المفاهيمي في علم المناخ عن طريق تشجيع استقصاء الطلبة، تم تعليم المساق باستخدام منحنى التلمذة المعرفية، حيث قام الطلبة من خلاله بإجراء بحوثهم مستخدمين نموذج مناخي حديث صديق للمستخدم Up To Date User – Friendly Climate. التحقق من خمسة مواضيع مطروحة ضمن هذا الصف، وهي: ميزانية الإشعاع الأرضي والغيوم، تأثير البيت الزجاجي، الأوزون، وعمليات الهباء الجوي والسطحي. تكونت عينة الدراسة من (39) طالباً، أظهر تحليل أسئلة الطلبة تحسناً في قدرتهم على تكوين أسئلة في ضوء المتغيرات الملائمة للنموذج. أما الطلبة ذوو العلامات المتوسطة والمنخفضة فقد أظهروا تحسناً مفاجئاً وتدرجياً، لكن ذوو العلامات المرتفعة استمروا بالعمل جيداً وفوراً.

التعليق على الدراسات السابقة:

جميع الدراسات السابقة درست أثر استراتيجية التلمذة المعرفية في التحصيل الدراسي باختلاف المواد ماعدا دراسة اللامي والعجيلي (2018) فقد درست أثر الاستراتيجية في التحصيل وحب الاستطلاع واما دراسة (البواوي، 2018) فقد درست فاعلية التدريس التبادلي في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية الاستطلاع العلمي. بينما دراسة محمد (2017) درست فاعلية استراتيجية اسكامبر في تنمية مهارات التفكير التحليلي وحب الاستطلاع العلمي. واما دراسة بينيك (Bieniek, 2008) اتجهت إلى تطبيق نموذج تلمذة معرفية بعنوان " (RESOLVE لتعزيز مهارة القدرة على حل المشكلات،

بينما جويتروسولومون (Gautier & Solomon, 2005) فقد استخدمتا طريقة التلمذة المعرفية في دراستهما لتنمية تعلم المفاهيم العلمية.

كما أن جميع الدراسات السابقة استخدمت المنهج التجريبي لتحقيق هدفها وكانت العينة في جميع الدراسات من الطلاب والطالبات. وأيضاً استخدمت جميع الدراسات أدوات متعددة تتلاءم مع هدف الدراسة. اما الدراسة الحالية تعتبر امتداد لتلك الدراسات السابقة فهي لم تخرج عن المتغيرات التي تناولتها تلك الدراسات

فقد اتجهت الى تنمية الاستطلاع المعرفي لدى الطالبات باستخدام استراتيجية التلمذة المعرفية، وقد استخدمت المنهج الوصفي لمناسبته لهدفها، وكانت عينة الدراسة الحالية من طالبات ومعلمات اللغة العربية للمرحلة الثانوية، كما استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة حيث تتلاءم مع هدف الدراسة. ووجدت الباحثة انه لا توجد رسالة تناولت دور المعلمات في تنمية الاستطلاع المعرفي لدى الطالبات باستخدام استراتيجية التلمذة المعرفية، مما دفع الباحثة إلى دراسة هذا الدور. وقد استفادت الباحثة من تلك الدراسات في إثراء هذه الدراسة بالإطار النظري، وفي إعداد أدواتها واتباع الأساليب الإحصائية المناسبة، وفي تفسير نتائج الدراسة ومناقشتها.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها:

المنهج:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة الحالية.

المجتمع والعينة:

تضمن مجتمع الدراسة الحالية جميع معلمات اللغة العربية للمرحلة الثانوية بمنطقة الجوف، وعددهن (839) معلمة. اختيرت منها عينة عشوائية عددها (278)، كما تضمن مجتمع الدراسة أيضاً جميع طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الجوف، وعددهن (16795) اختيرت منها عينة عشوائية عددها (327).

وصف العينة:

تم الحصول على عينة الدراسة من الطالبات من (5) مدارس بالمرحلة الثانوية بمنطقة الجوف، بينما تم الحصول على عينة الدراسة من المعلمات من (26) مدرسة بالمرحلة الثانوية. ويوضح جدول (1) وصف عينة الدراسة حسب المتغيرات:

جدول (1) وصف عينة الدراسة حسب المتغيرات

وصف العينة	المتغيرات	العدد في عينة الدراسة
معلمات	عدد المعلمات	278
	عدد مدارس المعلمات	5
طالبات	عدد الطالبات	327
	عدد مدارس الطالبات	26

أداة الدراسة:

قامت الباحثة بإعداد استبانة (للمعلمات) لجمع البيانات، وتكوّنت من (38) فقرة تمثّل (3) مجالات لدور المعلمات، كما قامت الباحثة أيضاً بإعداد استبانة (للطالبات) لجمع البيانات، وتكوّنت من (44) فقرة وقد تم التحقق من صدق وثبات الاستبانتين، من خلال ما يلي:

1- الاستبانة الخاصة بالمعلمات:

تم بناء هذه الاستبانة في ضوء الخطوات التالية:

- تحديد الهدف من الاستبانة: وهو الكشف عن دور معلمات اللغة العربية باستخدام استراتيجية التلمذة المعرفية في تنمية الاستطلاع المعرفي لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات.
- تحديد محاور الاستبانة: تضمنت الاستبانة في صورتها النهائية (38) فقرة موزعة على (3) مجالات، وهي: التخطيط، والتقييم، والتنفيذ.
- صياغة فقرات الاستبانة: بعد تحديد محاور الاستبانة، تم صياغة الفقرات الخاصة بكل محور، وذلك في ضوء الأدب النظري لموضوع البحث الحالي، وفي ضوء الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وفي ضوء مراجعة بعض الاستبانات التي استخدمت في هذه الدراسات السابقة، والإفادة منها في صياغة فقرات الاستبانة المستخدمة في البحث الحالي.
- تدرج بدائل الاستبانة وتحديد معيار لدرجة الموافقة لفقرات الاستبانة: وقد تم استخدام أسلوب ليكرت (Likert) خماسي التدرج حيث تجيب المعلمة على كل فقرة عن طريق تحديد درجة تقييمها لكل فقرة، وذلك باختيار أحد البدائل (موافق بشدة - موافق - محايد - غير موافق - غير موافق بشدة). وقد أعطي لكل بديل من هذه البدائل وزناً مدرجاً، حيث يتم احتساب (5) درجات في حالة اختيار (موافق بشدة)، ويتم احتساب (4) درجات في حالة اختيار (موافق)، ويتم احتساب (3) درجات في حالة اختيار (بدرجة محايد)، ويتم احتساب درجتين في حالة اختيار (غير موافق)، ويتم احتساب درجة واحدة في حالة اختيار (غير موافق بشدة).
- صياغة تعليمات الاستبانة: تمت صياغة تعليمات الاستبانة من أجل تعريف أفراد عينة البحث من المعلمات بالهدف من هذه الاستبانة، ومكوناتها، وطريقة الاستجابة لها، مع التأكيد على أن استجابات أفراد عينة البحث على الاستبانة سيتم استخدامها لغرض البحث العلمي فقط.
- التحقق من صدق وثبات الاستبانة: تم التحقق من صدق وثبات الاستبانة باستخدام الطرق التالية:
 - صدق الاستبانة: تم التحقق من صدق الاستبانة الخاصة بالمعلمات بطريقتين، وهما:
 - صدق المحكمين: بعد إعداد الصورة الأولية للاستبانة تم عرضها على ثمانية محكمين من المتخصصين في موضوع البحث، وطلب منهم التكرم بتحكيم الاستبانة وإبداء آرائهم فيما يتعلق بكل من: مدى وضوح الفقرات

وسلامة صياغتها، وتحديد مدى انتماء الفقرات للمحور الذي تقيسه، ومدى مناسبة صياغة بدائل الاستجابة. وقد اعتمدت نسبة موافقة (80%) فأكثر من آراء السادة المحكمين معياراً للإبقاء على الفقرة، مع الأخذ بعين الاعتبار التعديلات والملاحظات التي أبداها السادة المحكمون بشأن تعديل صياغة بعض الفقرات. وقد تكونت النسخة الأولية التي تم عرضها على المحكمين من (42) فقرة، وبعد التحكيم أصبحت الاستبانة مكونة من (38) فقرة.

- صدق الاتساق الداخلي: تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية قوامها (35) معلمة من خارج أفراد عينة البحث الأساسية، وتم حساب قيم معاملات الارتباط الخطي لبيرسون بين درجة كل فقرة ودرجة المحور الذي تنتمي إليه الفقرة والدرجة الكلية للاستبانة، كما تم حساب قيم معاملات الارتباط الخطي لبيرسون بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة، ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط بين محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة.

جدول (2) معاملات الارتباط بين محاور الاستبانة الخاصة بالمعلمات والدرجة الكلية للاستبانة

المحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة	مستوى الدلالة
التخطيط	0.82	0.01
التقويم	0.79	0.01
التنفيذ	0.85	0.01

يتضح من الجدول (2) أن قيم معاملات الارتباط بين محاور الاستبانة الخاصة بالمعلمات والدرجة الكلية للاستبانة تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.79) إلى (0.85) وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى اتصاف الاستبانة بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلي.

• ثبات الاستبانة: تم التحقق من ثبات الاستبانة الخاصة بالمعلمات بطريقتين، وهما:

- طريقة ألفا كرونباخ: تم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية قوامها (35) معلمة من خارج أفراد عينة البحث الأساسية، وتم حساب قيمة معامل ألفا كرونباخ وذلك بالنسبة للاستبانة ككل ولكل محور من محاورها، وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (3) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للاستبانة الخاصة بالمعلمات ولكل محور من محاورها

المحور	معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ
التخطيط	0.88
التقويم	0.90
التنفيذ	0.89
الاستبانة ككل	0.92

يتضح من الجدول (3) أن قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمحور التخطيط بلغت (0.88)، ومحور التقويم بلغت (0.90)، ومحور التنفيذ بلغت (0.89)، وللإستبانة ككل بلغت (0.92)، وجميعها معاملات ثبات عالية.

- طريقة إعادة التطبيق: تم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية قوامها (35) معلمة من خارج أفراد عينة البحث الأساسية، وتم إعادة التطبيق مرة أخرى بعد (15) يوماً، وتم حساب قيمة معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق وذلك بالنسبة للاستبانة ككل ولكل محور من محاورها، وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (4) معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق للاستبانة الخاصة بالمعلمات ولكل محور من محاورها

المحور	معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق
التخطيط	0.81
التقويم	0.84
التنفيذ	0.82
الاستبانة ككل	0.86

يتضح من الجدول (4) أن قيمة معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمحور التخطيط بلغت (0.81)، ومحور التقويم بلغت (0.84)، ومحور التنفيذ بلغت (0.82)، وللإستبانة ككل بلغت (0.86)، وجيعها معاملات ثبات عالية.

2- الاستبانة الخاصة بالطالبات:

تم بناء هذه الاستبانة في ضوء الخطوات التالية:

- تحديد الهدف من الاستبانة: وهو الكشف عن دور معلمات اللغة العربية باستخدام استراتيجية التلمذة المعرفية في تنمية الاستطلاع المعرفي لدى الطالبات من وجهة نظر الطالبات.
- تحديد محاور الاستبانة: تضمنت الاستبانة في صورتها النهائية (44) فقرة موزعة على (3) مجالات، وهي: التخطيط، والتقويم، والتنفيذ.
- صياغة فقرات الاستبانة: بعد تحديد محاور الاستبانة، تم صياغة الفقرات الخاصة بكل محور، وذلك في ضوء الأدب النظري لموضوع البحث الحالي، وفي ضوء الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وفي ضوء مراجعة بعض الاستبانات التي استخدمت في هذه الدراسات السابقة، والإفادة منها في صياغة فقرات الاستبانة المستخدمة في البحث الحالي.
- تدرج بدائل الاستجابة وتحديد معيار لدرجة الموافقة لفقرات الاستبانة: وقد تم استخدام أسلوب ليكرت ((Likert خماسي التدرج حيث تجيب المعلمة على كل فقرة عن طريق تحديد درجة تقييمها لكل فقرة، وذلك باختيار أحد البدائل (موافق بشدة - موافق - محايد - غير موافق - غير موافق بشدة). وقد أعطي لكل بديل من هذه البدائل وزناً مدرجاً، حيث يتم احتساب (5) درجات في حالة اختيار (موافق بشدة)، ويتم احتساب (4) درجات في حالة اختيار (موافق)، ويتم احتساب (3) درجات في حالة اختيار (بدرجة محايد)، ويتم احتساب درجتين في حالة اختيار (غير موافق)، ويتم احتساب درجة واحدة في حالة اختيار (غير موافق بشدة).
- صياغة تعليمات الاستبانة: تمت صياغة تعليمات الاستبانة من أجل تعريف أفراد عينة البحث من الطالبات بالهدف من هذه الاستبانة، ومكوناتها، وطريقة الاستجابة لها، مع التأكيد على أن استجابات أفراد عينة البحث على الاستبانة سيتم استخدامها لغرض البحث العلمي فقط.
- التحقق من صدق وثبات الاستبانة: تم التحقق من صدق وثبات الاستبانة باستخدام الطرق التالية:
 - صدق الاستبانة: تم التحقق من صدق الاستبانة الخاصة بالطالبات بطريقتين، وهما:
 - صدق المحكمين: بعد إعداد الصورة الأولية للاستبانة تم عرضها على ثمانية محكمين من المتخصصين في موضوع البحث، وطلب منهم التكرم بتحكيم الاستبانة وإبداء آرائهم فيما يتعلق بكل من: مدى وضوح الفقرات وسلامة صياغتها، وتحديد مدى انتماء الفقرات للمحور الذي تقيسه، ومدى مناسبة صياغة بدائل

الاستجابة. وقد اعتمدت نسبة موافقة (80%) فأكثر من آراء السادة المحكمين معياراً للإبقاء على الفقرة، مع الأخذ بعين الاعتبار التعديلات والملاحظات التي أبداها السادة المحكمون بشأن تعديل صياغة بعض الفقرات. وقد تكونت النسخة الأولية التي تم عرضها على المحكمين من (47) فقرة، وبعد التحكيم أصبحت الاستبانة مكونة من (44) فقرة.

- **صدق الاتساق الداخلي:** تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية قوامها (40) طالبة من خارج أفراد عينة البحث الأساسية، وتم حساب قيم معاملات الارتباط الخطي لبيرسون بين درجة كل فقرة ودرجة المحور الذي تنتهي إليه الفقرة والدرجة الكلية للاستبانة، كما تم حساب قيم معاملات الارتباط الخطي لبيرسون بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة، ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط بين محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة.

جدول (5) معاملات الارتباط بين محاور الاستبانة الخاصة بالمعلمات والدرجة الكلية للاستبانة

المحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة	مستوى الدلالة
التخطيط	0.80	0.01
التقويم	0.75	0.01
التنفيذ	0.83	0.01

يتضح من الجدول (5) أن قيم معاملات الارتباط بين محاور الاستبانة الخاصة بالمعلمات والدرجة الكلية للاستبانة تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.75) إلى (0.83) وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى انصاف الاستبانة بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلي.

• ثبات الاستبانة: تم التحقق من ثبات الاستبانة الخاصة بالطالبات بطريقتين، وهما:

- طريقة ألفا كرونباخ: تم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية قوامها (40) طالبة من خارج أفراد عينة البحث الأساسية، وتم حساب قيمة معامل ألفا كرونباخ وذلك بالنسبة للاستبانة ككل ولكل محور من محاورها، وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (6) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للاستبانة الخاصة بالمعلمات ولكل محور من محاورها

المحور	معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ
التخطيط	0.85
التقويم	0.88
التنفيذ	0.86
الاستبانة ككل	0.90

يتضح من الجدول (6) أن قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة الخاصة بالمعلمات تراوحت بين (0.85) إلى (0.8890) وللاستبانة ككل بلغت (0.90)، وجميعها معاملات ثبات عالية.

- طريقة إعادة التطبيق: تم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية قوامها (40) طالبة من خارج أفراد عينة البحث الأساسية، وتم إعادة التطبيق مرة أخرى بعد (15) يوماً، وتم حساب قيمة معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق وذلك بالنسبة للاستبانة ككل ولكل محور من محاورها، وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (7) معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق للاستبانة الخاصة بالطالبات ولكل محور من محاورها

المحور	معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق
التخطيط	0.77
التقويم	0.81
التنفيذ	0.79
الاستبانة ككل	0.83

يتضح من الجدول (7) أن قيمة معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمحاور الاستبانة الخاصة بالطالبات تراوحت بين (0.77) إلى (0.81) وللإستبانة ككل بلغت (0.83)، وجميعها معاملات ثبات عالية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل ارتباط بيرسون: وتم استخدامه للتحقق من صدق أداتي الدراسة، وذلك بإيجاد العلاقة بين محاور كل استبانة والدرجة الكلية للاستبانة.
- معامل ألفا كرونباخ: وتم استخدامه للتحقق من ثبات محاور كل استبانة والدرجة الكلية لها.
- المتوسط الحسابي: وتم استخدامه للتعرف على مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد عينة البحث على فقرات أداتي البحث ومحاورها عن المتوسط، وترتيب هذه الفقرات وفقاً لدرجة الموافقة عليها.
- الانحراف المعياري: وتم استخدامه للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة البحث لكل فقرة من فقرات الاستبانة، ولكل محور من محاورها.

تحديد درجة التقييم لفقرات أداتي البحث:

لتحديد درجة التقييم لفقرات أداتي البحث من جانب أفراد عينة البحث على كل فقرة من فقرات الاستبانة وكل محور من محاورها تم حساب مدى الدرجات لكل فقرة، حيث مدى الاستجابة = (أعلى درجة - أقل درجة) / عدد الفئات = $(5 - 1) / 5 = 0.80$ ، وهي طول الفئة، وعليه إذا كان المتوسط الحسابي للفقرة يتراوح بين (4.20) إلى (5) فإن درجة التقييم لهذه الفقرة من جانب أفراد عينة البحث كبير جداً، وإذا كان المتوسط الحسابي للفقرة يتراوح بين (3.40) إلى أقل من (4.20) فإن درجة التقييم لهذه الفقرة من جانب أفراد عينة البحث كبير، وإذا كان المتوسط الحسابي للفقرة يتراوح بين (2.60) إلى أقل من (3.40) فإن درجة التقييم لهذه الفقرة من جانب أفراد عينة البحث متوسط، وإذا كان المتوسط الحسابي للفقرة يتراوح بين (1.80) إلى أقل من (2.60) فإن درجة التقييم لهذه الفقرة من جانب أفراد عينة البحث منخفض، وإذا كان المتوسط الحسابي للفقرة يتراوح بين (1) إلى أقل من (1.80) فإن درجة التقييم لهذه الفقرة من جانب أفراد عينة البحث منخفض جداً.

ويخلص الجدول التالي كيفية تحديد درجة الموافقة على فقرات أداتي البحث:

جدول (8) كيفية تحديد درجة الموافقة على فقرات أداتي البحث

مدى المتوسط الحسابي	درجة التقييم
من (1) إلى (1.80)	منخفض جداً
من (1.81) إلى (2.60)	منخفض
من (2.61) إلى (3.40)	متوسط

مدى المتوسط الحسابي	درجة التقييم
من (3.41) إلى (4.20)	كبير
من (4.21) إلى (5)	كبير جداً

4- عرض النتائج ومناقشتها:

- إجابة السؤال الأول: ونصه: "ما دور معلمات اللغة العربية في تنمية الاستطلاع المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية باستخدام استراتيجية التلمذة المعرفية من وجهة نظر المعلمات في منطقة الجوف؟"
وللإجابة على هذا السؤال تم حساب الأوزان النسبية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة (المعلمات) على المحاور والفقرات التي تضمنتها الاستبانة المستخدمة في الدراسة الحالية، وكانت النتائج كما يأتي:
جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة البحث من المعلمات على دورهن في تنمية الاستطلاع المعرفي على مستوى المجالات والكلية للأداة مرتبة تنازلياً

م	المجالات	المتوسط العام للمحور	تقييم الدور	الترتيب
2	التنفيذ	4.51	كبير جداً	1
1	التخطيط	4.46	كبير جداً	2
3	التقويم	3.64	كبير	3
	الاستبانة ككل	4.20	كبير جداً	

يتضح من الجدول السابق أن استجابات المعلمات كانت في نطاق الممارسة الكبيرة، حيث بلغ المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة من حيث التوفر (4.20)، وهذا يعكس إيمان المعلمات بالدور الذي يقمن به في تنمية الاستطلاع المعرفي، وجاء في الترتيب الأول مجال التنفيذ بمتوسط حسابي (4.51) وبدرجة تقييم كبيرة جداً، ويليه مجال التخطيط بمتوسط (4.46) وبدرجة تقييم كبيرة، ويليه مجال التقويم بمتوسط (3.64) وبدرجة تقييم كبيرة.

وتوضح الجداول التالية المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة البحث من المعلمات على الفقرات الخاصة بكل محور من محاور الاستبانة:

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة البحث من المعلمات على فقرات المجال الأول (التخطيط)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تقييم الدور	الترتيب
4	أصمم استراتيجيات متمركزة حول المتعلم.	4.80	0.68	كبير جداً	1
3	أعلن خطتي التشغيلية لطالباتي	4.67	0.71	كبير جداً	2
1	أعلن رؤيتي ورسالتي لطالباتي	4.19	0.95	كبير	3
2	أضع خطة تشغيلية لتنفيذ رؤيتي ورسالتي	4.17	0.81	كبير	4
	المتوسط الإجمالي	4.46	0.78	كبير جداً	

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لاستجابات المعلمات على الفقرات الخاصة بمجال التخطيط تراوحت ما بين (4.17) إلى (4.80)، وبدرجة تقييم تراوحت ما بين كبيرة جداً إلى كبيرة، وقد حصلت فقرتان على درجة تقييم كبيرة جداً، وحصلت فقرتان على درجة تقييم كبيرة.

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة البحث من المعلمات على فقرات المجال الثاني (التنفيذ)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تقييم الدور	الترتيب
17	أركز في عملية التعلم على المهارات الحياتية	4.91	1.09	كبير جداً	1
15	أعتمد على التعلم التعاوني الجماعي خارج الصف	4.82	1.07	كبير جداً	2
19	أشجع طالباتي على الاستفسار	4.81	0.96	كبير جداً	3
3	أشجع طالباتي على المشاركة في قيادة الصف	4.80	1.11	كبير جداً	4
18	أربط عملية التعلم بنتاجاته	4.73	1.10	كبير جداً	5
20	أنمي لدى طالباتي البحث	4.59	0.18	كبير جداً	6
11	أشارك طالباتي في تعلم الدرس بفاعلية	4.58	1.07	كبير جداً	7
5	أوظف التقنية في عمليتي التعليم والتعلم	4.57	0.94	كبير جداً	8
9	أدير درسي في ضوء أهداف التعلم	4.54	1.14	كبير جداً	9
8	أحرص على تقديم التغذية الراجعة	4.05	1.06	كبير	10
4	أوفر لطالباتي بيئة داعمة للاستطلاع	4.49	0.13	كبير جداً	11
16	أحث طالباتي على الربط بين النظرية والتطبيق	4.49	0.97	كبير جداً	12
2	أتيح الفرصة لطالباتي لإدارة الصف بفاعلية	4.48	0.97	كبير جداً	13
6	أوظف الوسائل التعليمية	4.44	0.13	كبير جداً	14
12	تكتسب طالباتي مهارات القرن (21)	4.38	1.09	كبير جداً	15
1	أستثمر تميز طالباتي في الأنشطة المختلفة	4.35	1.057	كبير جداً	16
13	أستعين بمهارات طالباتي العقلية	4.28	0.96	كبير جداً	17
10	أكسب طالباتي القيم الإيجابية	4.23	1.02	كبير جداً	18
7	أوظف المحسوسات	4.21	0.98	كبير جداً	19
14	أعتمد على التعلم التعاوني الجماعي داخل الصف	4.13	0.95	كبير	20
	المتوسط الإجمالي	4.51	0.98	كبير جداً	

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لاستجابات المعلمات على الفقرات الخاصة بمجال التنفيذ تراوحت ما بين (4.13) إلى (4.91)، وبدرجة تقييم تراوحت ما بين كبيرة جداً إلى كبيرة، وقد حصلت (18) فقرة على درجة تقييم كبيرة جداً، وحصلت فقرتان على درجة تقييم كبيرة.

جدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة البحث من المعلمات على فقرات المجال الثالث (التقويم)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تقييم الدور	الترتيب
14	أعطي طالباتي نماذج للتقويم لتختار كل طالبة ما يناسبها	4.08	1.07	كبير	1
13	أخصص مساحة على حائط الفصل لإبراز أعمال طالباتي	4.07	1.11	كبير	2
12	أقيم مسابقات تشجيعية بين المجموعات	4.05	1.19	كبير	3
10	أطلب من طالباتي زيارة المكتبة لأداء بعض التعيينات البيتية	3.95	1.17	كبير	4

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تقييم الدور	الترتيب
2	أتابع سجلات إنجاز طالباتي	3.89	1.70	كبير	5
1	أتابع سجلات إنجاز طالباتي في التحصيل العلمي	3.53	1.38	كبير	6
9	أراعي الفروق الفردية أثناء التقويم	3.51	1.10	كبير	7
3	أكافئ طالباتي على تميزهن	3.47	1.70	كبير	8
8	أركز على تقويم أداء الطالبات	3.36	1.18	متوسط	9
11	أحفز طالباتي لاستخدام المواقع العلمية الإلكترونية	3.28	1.20	متوسط	10
5	أقدم لطالباتي برامج إثرائية	3.24	1.24	متوسط	11
7	أشجع طالباتي على تقويم الأقران	3.22	1.25	متوسط	12
6	أستخدم التقويم المبدئي والتكويني والختامي	3.18	1.20	متوسط	13
4	أقدم لطالباتي برامج علاجية في ضوء نتائج التقويم	1.06	1.40	منخفض جداً	14
المتوسط الإجمالي		3.64		كبير	

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لاستجابات المعلمات على الفقرات الخاصة بمجال التنفيذ تراوحت ما بين (1.06) إلى (4.08)، وبدرجة تقييم تراوحت ما بين منخفضة جداً إلى كبيرة، وقد حصلت (8) فقرات على درجة تقييم كبيرة، وحصلت (5) فقرات على درجة تقييم متوسطة، وحصلت فقرة واحدة على درجة تقييم منخفضة جداً.

وتشير نتائج السؤال الأول في مجملها إلى أهمية الدور الذي تقوم به المعلمات في تنمية الاستطلاع المعرفي باستخدام استراتيجية التلمذة المعرفية لدى الطالبات من خلال الممارسات التدريسية التي تقوم بها أثناء التدريس نحو الأفضل.

- نتائج الإجابة على السؤال الثاني: "ما دور معلمات اللغة العربية في تنمية الاستطلاع المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية باستخدام استراتيجية التلمذة المعرفية في منطقة الجوف من وجهة نظر الطالبات؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب الأوزان النسبية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة (الطالبات) على العبارات التي تضمنتها الاستبانة المستخدمة في الدراسة الحالية، وكانت النتائج كما يأتي:
جدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة البحث من الطالبات على الاستبانة الخاصة بتنمية الاستطلاع المعرفي على مستوى المجالات والكلية للأداة مرتبة تنازلياً

م	المجالات	المتوسط العام للمحور	تقييم الدور	الترتيب
1	التخطيط	3.41	كبير	1
3	التقويم	3.34	متوسط	2
2	التنفيذ	3.10	متوسط	3
الاستبانة ككل		3.28	متوسط	

يتضح من الجدول السابق أن استجابات الطالبات كانت في نطاق الممارسة المتوسطة، حيث بلغ المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة من الطالبات على الاستبانة مجملاً من حيث التوفر (3.28)، وجاء في الترتيب الأول مجال التخطيط بمتوسط حسابي (3.41) وبدرجة تقييم كبيرة، ويليه مجال التقويم بمتوسط (3.34) وبدرجة تقييم متوسطة، ويليه مجال التنفيذ بمتوسط (3.10) وبدرجة تقييم متوسطة.

وتوضح الجداول التالية المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة البحث من الطالبات على الفقرات الخاصة بكل محور من محاور الاستبانة:

جدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة البحث من الطالبات على فقرات المجال الأول (التخطيط)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تقييم الدور	الترتيب
14	أبتعد عن تقصي الإجابات حول الأسئلة التي تثار في الصف	3.80	1.11	كبير	1
2	أهتم بمشاهدة برامج تلتزم بالتحدث بالفصحى	3.74	1.20	كبير	2
4	أشعر بالسرور عندما انضم إلى مجموعة تناقش النحو	3.65	1.12	كبير	3
3	لدي الرغبة في قراءة مراجع اللغة العربية المختلفة	3.62	1.23	كبير	4
8	أستمتع بمشاهدة الأفلام الوثائقية	3.52	1.28	كبير	5
15	أنصفح مواقع الإنترنت للبحث ومعرفة الموضوعات ذات العلاقة باللغة العربية	3.50	1.01	كبير	6
11	أرغب بقراءة كتب غير منهجية تساعدني في معرفة المزيد من المعلومات التاريخية	3.48	1.23	كبير	7
10	بعد قراءتي لموضوع ما أرغب في إجراء بحث حوله	3.42	1.22	كبير	8
5	أرغب بالتقصي عن المعلومات المطروحة من زميلاتي داخل الصف	3.40	1.14	كبير	9
1	تثير القضايا اللغوية انتباهي	3.33	1.06	متوسط	10
7	أسعى إلى الحصول على المعرفة دون عناء	3.29	1.21	متوسط	11
12	أرغب بالمشاركة مع زميلاتي في مسرحية	3.20	1.16	متوسط	12
13	أرغب بالمشاركة مع زميلاتي في رحلة علمية ميدانية للاستقصاء حول بعض النقاط	3.19	1.14	متوسط	13
16	أبذل جهداً في الحصول على مصادر المعلومات حول الموضوعات المطروحة بالصف	3.17	1.18	متوسط	14
6	أرغب بالتقصي عن المعلومات المطروحة من معلمي داخل الصف	3.17	1.09	متوسط	15
9	الرغبة في تنمية معلوماتي غير ضرورية	3.14	1.12	متوسط	16
	المتوسط الإجمالي	3.41	1.16	كبير	

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لاستجابات الطالبات على الفقرات الخاصة بمجال التخطيط تراوحت ما بين (3.80) إلى (3.14)، وبدرجة تقييم تراوحت ما بين كبيرة إلى متوسطة، وقد حصلت (9) فقرات على درجة تقييم كبيرة، وحصلت (7) فقرات على درجة تقييم متوسطة.

جدول (15) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة البحث من الطالبات على فقرات المجال الثاني (التنفيذ)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تقييم الدور	الترتيب
1	تعرض المعلمة الدرس بواسطة الأفلام التعليمية	3.54	1.25	كبير	1
16	تحفزنا المعلمة على الاكتشاف	3.25	1.01	متوسط	2
8	تحفزنا المعلمة أثناء أداء المهمة بالتلميحات	3.35	1.26	متوسط	3
14	تساعدنا المعلمة على تأمل آرائنا حول أفكار الدرس	3.24	0.99	متوسط	4
10	نستنبط نحن أفكار الدرس الجديد من خلال المناقشات الحرة	3.24	1.25	متوسط	5
15	تثيرنا المعلمة لابتكار طرق تعلم تناسبنا	3.23	0.98	متوسط	6

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تقييم الدور	الترتيب
7	تناقشنا المعلمة بشكل يثير الفضول لدينا	3.20	1.24	متوسط	7
3	تهتم المعلمة بإطلاعي على الدرس من خلال المواقع المختلفة	3.17	1.21	متوسط	8
13	تشجعنا المعلمة على اختيار موضوعات المشروعات بأنفسنا	3.15	0.97	متوسط	9
11	تشجعنا المعلمة على التنافس المحمود من خلال العمل الجماعي	2.98	1.29	متوسط	10
2	تثير المعلمة دافعي لموضوع الدرس	2.97	1.30	متوسط	11
4	تحقّزني المعلمة لمعرفة مفاهيم الدرس الجديدة	2.96	1.25	متوسط	12
5	تشجعني المعلمة على العمل التعاوني	2.95	1.29	متوسط	13
9	تحثنا المعلمة للبحث عن أفكار جديدة للدرس	2.89	1.22	متوسط	14
12	ترغبنا المعلمة بالتقصي عن الأفكار العلمية التي تلقها أثناء الدرس	2.79	1.18	متوسط	15
6	تقدم المعلمة أوراق عمل بشكل جذاب	2.74	1.16	متوسط	16
المتوسط الإجمالي		3.10	1.17	متوسط	

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لاستجابات المعلمات على الفقرات الخاصة بمجال التنفيذ تراوحت ما بين (2.74) إلى (3.54)، وبدرجة تقييم تراوحت ما بين متوسطة إلى كبيرة، وقد حصلت فقرة واحدة على درجة تقييم كبيرة، وحصلت (15) فقرة على درجة تقييم متوسطة.

جدول (16) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة البحث من الطالبات على فقرات المجال الثالث (التقويم)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تقييم الدور	الترتيب
8	تطلب المعلمة منا تلخيص الآراء المطروحة	3.55	1.04	كبير	1
7	تدفعنا المعلمة للبحث عن المعرفة باستقلالية	3.48	1.05	كبير	2
11	تمنح المعلمة الطالبات فرصة للتقويم الذاتي	3.41	1.04	كبير	3
10	تستخدم المعلمة أساليب تقويم متنوعة وجذابة	3.39	1.04	متوسط	4
12	تطرح المعلمة أسئلة مثيرة للتفكير	3.37	0.92	متوسط	5
1	تحمسنا المعلمة للقراءة للناقدة حول الدرس	3.36	1.04	متوسط	6
4	تسمح المعلمة لنا للتعبير بحماس عن نتاج معرفتنا	3.36	1.09	متوسط	7
2	تستخدم المعلمة أسئلة تدفعنا للتفكير الناقد	3.33	0.98	متوسط	8
9	تطلب المعلمة منا ذكر محصلة نهائية لأفكار الدرس	3.30	0.95	متوسط	9
3	تفسح المعلمة المجال لتبادل الآراء حول الإجابة الصحيحة	3.26	1.07	متوسط	10
6	تحمس المعلمة الطالبات للتعلم الذاتي	3.18	1.03	متوسط	11
5	تستمع المعلمة إلى التفسيرات الواردة من المجموعات بشأن أفكار الدرس	3.13	1.10	متوسط	12
المتوسط الإجمالي		3.34	0.98	متوسط	

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لاستجابات المعلمات على الفقرات الخاصة بمجال التنفيذ تراوحت ما بين (3.13) إلى (3.55)، وبدرجة تقييم تراوحت ما بين متوسطة إلى كبيرة، وقد حصلت فقرتان على درجة تقييم كبيرة، وحصلت (10) فقرات على درجة تقييم متوسطة.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

أظهرت نتائج الدراسة إلى دور المعلمات في تنمية الاستطلاع المعرفي باستخدام استراتيجية التلمذة المعرفية لدى الطالبات من خلال الممارسات التدريسية التي تقوم بها أثناء التدريس. وتعزى هذه النتائج إلى أن المعلمات يستخدمن استراتيجية التلمذة المعرفية في عملية التدريس لتنمية الاستطلاع المعرفي لدى الطالبات من خلال إثارة دافعيتهم للتعلم، وتنمية مهارات عديدة لديهن مثل مهارات حل المشكلات ومهارة البحث العلمي. ومهارة القدرة على معالجة الأفكار بتسلسل ومنطقية. حتى تجعل التعلم ذا معنى لديهن وبالتالي تساعد هن على اكتساب المهارات المعرفية وما وراء المعرفية، كما تمكنهن من البحث والتقصي والاستطلاع، حين يحتاجون إلى المعلومات والأفكار لحل مشكلة معينة سواء داخل سياقات حقيقة أو واقعية؛ وبالتالي تجعل الطالبات مفكرات باحثات معبرات عن آرائهن ينمو لديهن حب الاستطلاع المعرفي والبحث عن كل شيء غامض يواجههن.

كما أن استراتيجية التلمذة المعرفية مستمدة من النظرية البنائية للتعلم، والتي تقوم على النظرة الإيجابية للطلاب باعتبارهم مساهمين فعالين في بناء المعرفة، فضلاً عن أن هذه النظرية لا تنظر إلى المعرفة كغاية في حد ذاتها، وإنما ترى أن الأهم كيفية التوصل إليها وإنتاجها والاستفادة منها في مواجهة المشكلات الحياتية. حيث تجعل المتعلم إنساناً متنوراً علمياً، لديه دافعية للتعلم، ويصبح قادراً على التعبير عن الذات، والثقة أثناء المناقشة، ويتفاعل بطريقة إيجابية مع الموضوعات والأنشطة الجديدة.

ويبحث دائماً عن مصادر المعلومات الجديدة بنفسه برغبة الاستطلاع المعرفي لديه

وتتفق هذه النتائج مع نتائج العديد من الدراسات السابقة، مثل: دراسة اللامي والعجيلي (2018) التي أظهرت أثر استراتيجية التلمذة المعرفية في تحصيل مادة التاريخ العربي وحب الاستطلاع لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، كما تتفق مع نتائج دراسة الباوي (2018) التي أظهرت فاعلية التدريس التبادلي في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية الاستطلاع المعرفي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، كما تتفق مع نتائج دراسة محمد (2017) التي أظهرت فاعلية استراتيجية اسكامبر في تدريس مادة الاقتصاد لتنمية مهارات التفكير التحليلي وحب الاستطلاع المعرفي في مصر في جامعة المنوفية.

التوصيات والمقترحات.

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج توصي الباحثة وتقتوح الآتي:

- 1- حث المعلمات على تنمية الاستطلاع المعرفي لدى الطالبات من خلال استراتيجية التلمذة المعرفية.
- 2- إثراء محتوى مناهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية ببعض الأنشطة والتدريبات التي تسهم في زيادة دافعية الطالبات نحو البحث والتقصي والاستطلاع.
- 3- تدريب المعلمات على تنمية الاستطلاع المعرفي لدى الطالبات أثناء تدريس مقرر اللغة العربية في المرحلة الثانوية؛ بتوظيف استراتيجيات التدريس الحديثة القائمة على إيجابية الطالبات.
- 4- توفير بيئة تعليمية مشوقة للطالبات تدفعهن إلى البحث والاكتشاف والانجذاب لكل مثير.
- 5- وفي ضوء نتائج الدراسة الحالية تقترح الباحثة القيام بالدراسات التالية:
 1. دور معلمات اللغة العربية في تنمية الاستطلاع المعرفي باستخدام استراتيجية التلمذة المعرفية لدى طالبات المراحل الدراسية المختلفة.
 2. العمل على إعداد دليل للمعلمات يرفع من كفاءة المعلمات لاستخدام وتطبيق استراتيجيات حب الاستطلاع مع إعطاء أمثلة واقعية من الدروس.

3. تبادل الخبرات الميدانية بين المدارس الخاصة والحكومية من خلال عقد ورش تدريبية مشتركة حول استراتيجيات حب الاستطلاع.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- أحمد، عاصم عبد المجيد كامل (2012)، أثر برنامج قائم على حب الاستطلاع في تنمية بعض العمليات المعرفية ومهارات التفكير لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة الماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- الإيزرجاوي (2000)، أسس علم النفس التربوي، دار الكتاب للطباعة والنشر. الموصل.
- الباوي، حسن حميد حسن (2018)، أثر التدريس التبادلي في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية الاستطلاع العلمي عند طالبات الصف الثاني المتوسط، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى.
- بليل، سعد طعمة (2015)، أثر العصف الذهني في التحصيل الدراسي لمادة القياس والتقويم وحب الاستطلاع العلمي لدى طلبة قسي التاريخ والجغرافية- كلية التربية، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية.
- الهادلي، أسامة جاسم محمد (2011)، أثر استراتيجيات التدريس التبادلي في تحصيل مادة الجغرافية لدى طالبات الصف الثالث في معاهد إعداد المعلمات، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد (رسالة ماجستير غير منشورة).
- البيطار، حمدي محمد محمد (2014)، فاعلية استراتيجية تدريسية مقترحة في ضوء طرق التلمذة المعرفية لتدريس مقرر تكنولوجيا المياه كالصرف الصحي في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الأول الثانوي الصناعي، مجلة كلية التربية بالسويس، المجلد 7، العدد 2، قسم المناهج في طرق التدريس، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- الجباوي، بان محمود محمد حسين (2007)، استخدام خرائط المفاهيم في تدريس مادة الفيزياء وأثرها في التحصيل وتنمية الاستطلاع العلمي لطالبات الصف الثاني المتوسط، كلية التربية، جامعة بابل، رسالة دكتوراه.
- الجبوري وآخرون (2019)، أثر استراتيجيات التلمذة المعرفية في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء والتفكير التأملي لديهن، مركز بابل للدراسات الإنسانية، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية.
- جحيجح، حنان عبد الهادي (2015)، أثر استراتيجيات التلمذة المعرفية في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الرابع الإعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
- الجمري، منصور (2010)، عصر المعلومات يقود إنسانية إلى عصر المعرفة وفي عصر جميعاً تلاميذ، منشور في تاريخ 2015/3/5.
- الحمداني، محمد جاسم محمد (2010) أثر استخدام اشكال VEE في استيعاب طالبات الصف الرابع فرع العلوم / معهد اعداد المعلمات للمفاهيم العلمية وتنمية استطلاعهن العلمي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الموصل.
- الحموي، منى (2008)، مكونات دافع حب الاستطلاع وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ومفهوم الذات، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.

- ذوقان، سهى محمود صبري، (2012)، أثر استخدام التلمذة المعرفية في تدريس العلوم في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي وتنمية التفكير العلمي لديهم في محافظة نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.
- السعدي، ناظم تركي عطية (2015). أثر استراتيجيتي PDEODE والتلمذة المعرفية في تحصيل مادة فسلجة الحيوان العملي والمهارات العقلية عند طلبة قسم علوم الحياة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن الهيثم - جامعة بغداد- العراق.
- السلامة، (2018)، أثر استخدام التلمذة المعرفية في تدريس الفيزياء على التحصيل وتنمية مهارات الإدراك الفوقي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، الطائف.
- الشويكي، ناهد (2015)، أثر توظيف استراتيجيات التلمذة المعرفية في تنمية المفاهيم الكيميائية وحب الاستطلاع العلمي في العلوم لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة.
- الطائي م. ع. (2019). أثر استراتيجيات التلمذة المعرفية في تحصيل مادة العلوم لطلاب الصف الثاني المتوسط وذكاهم الاجتماعي. مجلة أبحاث الذكاء (2019). <https://doi.org/10.36302/jir.v0i27.22>, 460- 437.
- عبد السلام، مصطفى. (2006). الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، القاهرة. دار الفكر العربي.
- العجيلي، رضا طعمة واللامي، صلاح خليفة (2018)، أثر استراتيجيات التلمذة المعرفية في تحصيل مادة التاريخ العربي الإسلامي وحب الاستطلاع لدى طلاب الصف الثاني متوسط، جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الإنسانية.
- عدس، محمد عبد الرحيم (2001)، المدرسة وتعليم التفكير، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- العديلي، عبد السلام موسى (2019)، أثر تدريس مادة العلوم باستخدام طريقة هوكنز في تنمية حب الاستطلاع العلمي لدى طلبة المرحلة الأساسية المتوسطة، المجلة التربوية النفسية، المجلد 13، العدد 2. جامعة السلطان قابوس.
- عساكرة، محمد عوض (2004)، العلاقة بين حب الاستطلاع وكل من التحصيل ومفهوم الذات والاتجاهات العلمية لدى طلبة المرحلة الأساسية، جامعة القدس، فلسطين.
- غباري، نائر، وأبو شعيرة، خالد (2009)، درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية العامة في إيراد لاستراتيجيات استثارة دافع حب الاستطلاع من وجهة نظر الطلبة في ضوء بعض المتغيرات، دراسات العلوم التربوية، المجلد 36، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية.
- قطامي، نايفة أحمد (2018)، أثر برنامج تدريبي إلى النظرية المعرفية الاجتماعية في تنمية مهارتي حب الاستطلاع والصدقة لدى طالبات الصف الخامس الأساسي، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي.
- كفروني، نبيل فؤاد (2016)، أصالة التفكير وعلاقتها بحب الاستطلاع، كلية التربية، جامعة دمشق، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- محمد، نورا إبراهيم غريب (2017) فاعلية استراتيجية سكامبر SCAMPER في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات التفكير التحليلي وحب الاستطلاع العلمي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب.
- مرسي، محمد منير (2001) الإدارة المدرسية الحديثة، عالم الكتب، القاهرة.

- المعموري، عصام عبد العزيز، (2017)، أثر استخدام أنموذج انتوني للقراءة الموجهة في تحصيل مادة الفيزياء وحب الاستطلاع العلمي لدى طلاب الصف الثالث متوسط، رابطة التربويين العرب.
- ياركندي، آسيا حامد محمد (2010) أثر برنامج تعليمي مقترح باستخدام استراتيجيات التعلم النشط والتدريب المباشر في تنمية القدرة على توظيف نموذج التلمذة المعرفية في التدريس لدى الطالبة المعلمة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع 74، ج القاهرة.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

- Arnone, Marilyn. 2005. Using instructional design strategies to foster curiosity, (ERIC Document Reproduction Service No. ED13244).
- Berlyne, D.E (1978) CURIO Sity and learning motivation and emotion.
- Bieniek, V. (2008). Implementation of a Cognitive Apprenticeship Model on student programming and perception of problem- solving ability: An exploratory study. Thesis (Ph.D.), Capella University.
- Brill J, Kim B, Galloway C (2001). Cognitive apprenticeships as an instructional model. In M. Orey (Ed.), Emerging perspectives on learning, teaching, and technology.
- Gautier, C., and Solomon, R. (2005). A Preliminary Study of Students Asking Quantitative Scientific Questions for Inquiry-Based Climate Model Experiments. Journal of Geosciences Education, 53 (4): 432- 443
- Ghefaili, A. (2003). Cognitive Apprenticeship, Technology, and the Contextualization of Learning Environments.
- Malhotra, A. (2006). Research In education Applied to learning (R.E.A.L.): Community Project- Based learning. Thesis (Ph.D.), State University of New Jersey- New Brunswick.
- Milijkovic. D & Jurcec L (2016) is curiosity good for student well-being? the case of the faculty of teachers education and the faculty of kinesiology. Croatian Journal of Education Model on Student Programming and Perception of Problem- Solving
- Rubenstein, A.S. (1986). An item- level analysis of questionnaire- type measures of Intellectual Curiosity, Dis. Abs. Int. Jones, R. 1980. Teachers who stimulate curiosity. Education, 163- 158, 101
- Swanson, R., & Holton, E., 2001. Foundations of Human Resource Development. San Francisco: Berrett- Koehler
- Woolfolk, Anita.1995. Educational Psychology. New York: McGraw Hill.